SAL copy 1/11/09 8:22 AM Page 1

فورد مرشّح لأكشن جديد

ما زال الممثل هاريسون فورد يعتبر نفسه قادراً، بدنياً، على مواجهة تحديات تمثيل أفلام الأكشن والمخاطرة خصوصاً بعدما ظهر هذه السنة في Jones and the Kingdom of the Crystal Skull Indiana وحقق نجاحاً لا بأس به.

يرسم حالياً دائرة حول فيلمه المقبل، إذ أوحى للمنتج مايس نيوفيلد باستعداده لبطولة الفيلم المقبل من مغامرات عميل «السي آي أيه» جاك رايان، منذ أن سمع أن المنتج يفكّر بإعادة الشخصية الى الشاشة.

سبق أن أدى فورد الشخصية في فيلمين من السلسلة آخرهما Clear and Present Danger الذي أخرجه الأسترالي فيليب نويس.

ريدلي سكوت يدخل عالم مونوبولي

من المعروف أن لعبة مونوبولي Monopoly تلفت أنظار الجميع، إلا أنها لفتت نظر المخرج العالمي ريدلي سكوت بطريقة مختلفة، حيث يستعد حاليًا لبدء عمل فيلم عن اللعبة.

وقد أكد المخرج البريطاني الناجح أنه يفكر في تقديم اللعبة مع لمحة من الخيال العلمي، تمامًا كما فعل في فيلمه Blade Runner عام ١٩٨٢.

وقد اختار سكوت الكاتبة باميلا بيتلير لكتابة الفيلم، بعد أن شاهد أعمالها المميزة في أفلام مثل «Corpse Bride» و«Monster House».

وجدير بالذكر أن الألعاب بأشكالها المختلفة أصبحت محط أنظار المنتجين واستديوهات الأفلام لتقديم نسخ سينمائية منها، لأنها تمتلك قاعدة كبيرة من المعجبين مما سيقلل من احتمالات فشل الفيلم.

آشوريا في فيلم أمريكي

طارت النجمة أشوريا راي وزوجها ابشيك باتشان الى لوس انجلوس للتحضير لتصوير فيلم امريكي هندي مشترك بعنوان «حكاية التوابل».

وعلى صعيد آخر، صرحت الممثلة الاسترالية نيكول كيدمان انها شديدة الاعجاب بالممثلة الهندية اشوريا راي وبأنها مبهرة في ادائها المتميز في فيلم «حب من أول نظرة في بوليوود»، واضافت نيكول «لقد التقيتها أول مرة في ٢٠٠٥ بنيويورك بمناسبة حفل عشاء نظمته مجلة «تايم» على شرف النساء الـ ١٠٠ الأكثر تأثيرا في العالم، لقد وجدتها رائعة ومنذ ذلك الحين لم ينقص اعجابي بها».

سينماتك

حلم السينمائي العربي

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

الحلم.. هو الذي يساعد السينمائي العربي الملتزم على التواصل مع المتلقي ويمكنّه من صنع المستحيل.. حقاً.. إنه الحلم. ففي ظل هكذا ظروف.. لابد للسينمائي أو الفنان العربي عموماً، أن يكون محارباً شرساً ضد هذا التخلف الفني الذي يعيشه ويحيط به من كل جانب.

نراه يبحث عن الموضوع الجيد ومن ثم يختار نجومه وطاقمه الفني.. بعد أن كان في معمعة بحثه عن منتج يؤمن به وبإبداعه الفني من دون التخلي عن مبادئه.. وذلك في معركة طويلة لم ولن تنتهي أبداً.. مادام المنتج أساساً يرى في السينما موضوعاً للربح فقط.

ربما تكون كل التجمعات والمؤتمرات السينمائية العربية منذ نهاية الستينات وحتى الآن، بمثابة المنفذ الوحيد للتنفيس عن هذا الظلم الذي يحيط بالسينمائي العربي.. تجمعات مثل «جماعة السينما الجديدة» في مصر.. «جماعة السينما الفلسطينية» في بيروت.. مؤتمر «السينما البديلة».. ومؤتمر «سينما الشباب» في دمشق.. اتحاد السينمائيين العرب.. اتحاد التسجيليين العرب.. وكلها تجمعات ومناسبات صرخت بأعلى صوتها ضد التقليد في السينما وضد التخلف الفني.. إلا أن تيار السينما التقليدية كان أقوى من كل هذه التجمعات.. ونجح في تحجيمها.. ومن ثم موتها.

السؤال المطروح الآن.. هل همّ التوجه للتوحد والتجمع مازال مطروحاً لدى السينمائيين العرب حتى الآن.. ثم لماذا كان هذا الهمّ متواجداً طوال كل هذه السنين؟!

إذا اعترفنا بأن السينما صناعة قبل أن تكون فناً.. فإن على السينمائي أن يبحث عن رأس المال أولاً لكي يوصّل إبداعه للمتلقي.. وبالتالي فجهده الفردي لا يفي بالغرض المطلوب.

لكن مع ظهور تجربة التصوير الرقمي (الديجيتال) ونجاحها الساحق في السنوات القليلة الماضية.. هل بالإمكان القول بأن هذا الهمّ يمكن أن يختفي أو يخبو.. باعتبار إن إنتاج فيلم بالطريقة الجديدة أسهل بكثير مما قبل.. وبإمكان السينمائي أن يصور فيلمه بأقل التكاليف.. بل ويتخلص من تحكم المنتج في إبداعه الفني.. فهل يصبح للسينمائي العربي حرية أكبر في إنتاج إبداعه..؟! مثله مثل الكاتب أو الشاعر..؟!! هل يمكننا الحديث في ظل هذا التطور التكنولوجي.. عن سينما عربية مستقلة.. ومشاهدة أفلام يمكن أن نطلق عليها أفلاما مستقلة.. أي أنها مستقلة عن عجلة الإنتاج التقليدي العجوز.. والانطلاق بالسينما العربية إلى أجواء فنية رحبة..؟!!

أطلس سينما

السينما التركية تتألق

عاشت الصناعة السينمائية التركية سنة ٢٠٠٧ تحت شعار التألق وتعزيز المكاسب التي تحققت خلال الأعوام القليلة الماضية. لقد أصبحت الصناعة السينمائية التركية تحصد الجوائز وتدر الأرباح.

في سنة ٢٠٠٧ ارتفع عدد الأفلام التركية المنتجة في عام واحد ليصل إلى ٤٠ فيلما وهو ما يمثل رقما قياسيا.. أما على مستوى الرواج سنة ٢٠٠٧ فإن عدد الذين شاهدوا الأفلام في دور العرض التركية قد فاق المليون.

بعد أعوام ظلت خلالها الصناعة السينمائية التركية تحقق تقدما ملموسا استطاعت أن تضمن لنفسها نسبة هامة من سوق الأفلام وتنافس باقتدار مع الأفلام الأجنبية وخاصة منها الهوليودية.

استطاعت السينما التجارية في تركيا أن تحقق لها الرواج وتضمن المداخيل رغم تواضع مستوى الكثير من هذه الأعمال السينمائية.

وبالتوازي مع ذلك فإن سينما المؤلف قد واصلت أيضا تألقها وحصد الجوائز في المهرجانات التركية والعالمية. لكنها تلقى التجاهل وقلة الرواج في الداخل ذلك أن مزاج المشاهدين يميل أكثر إلى أفلام المقاولات.

تعزز موقف المخرجين في سنة ٢٠٠٧ ذلك أن وزارة الثقافة قد زادت من نسبة الدعم المالي الذي تقدم لهم إيمانا منها بأهمية القطاع السينمائي في الإشعاع الثقافي. لعل النجاحات التي حققتها الأفلام وما حصدته من جوائز دولية هو الذي دفع وزارة الثقافة التركية إلى زيادة دعمها للمخرجين حتى يواصلوا تألقهم.

من أبرز الأعمال السينمائية سنة ٢٠٠٧ نذكر فيلم Summer Book والذي تدور أحداثه حوا شقيقين يمضيان الإجازة في مدينة ساحلية وقد اختير هذا الفيلم الذي أخرجه سيفي تيومان للمشاركة في المسابقة الرسمين لمهرجان برلين.

اشتهر حسين كرباي بأفلامه الوثائقية حول قضايا حقوق الإنسان وقد أثار الكثير من الاهتمام في مهرجان روتردام السينمائي الدولي وذلك من خلال فيلمه My Marlon and My Brando وهو عمل سينمائي وثائقي تدور أحداثه حول قصة حب بين ممثلين مسرحيين، امرأة تركية من اسطنبول ، ورجل عراقي كردي.

إن عدد الأفلام التي رشحت للمشاركة في المهرجانات الدولية يقيم الدليل على الحيوية الكبيرة التي تتمتع بها السينما التركية في الفترة الحالية. لقد تولت لجنة اختيار الأفلام في مهرجان برلين السينمائي الدولي ما لا يقل عن ٣٨ فيلما دوليا، بما فيها الأفلام القصيرة والوثائقية. ينتظر أن تسجل تركيا حضورها الكبير في مهرجان كان السينمائي الدولي في دورته القادمة لسنة ٢٠٠٩. ينطلق المخرج نوري بلج سيلان بأوفر الحظوظ للمشاركة بفيلمه الخامس في مسيرته والذي اختار له عنوان Monkeys 3 وهو إنتاج سينمائي مشترك مع فرنسا وقد بلغت ميزانيته الإجمالية ٢,٨ مليون دولار. يذكر أن الفيلم الرابع الذي أخرجه نوري بلج سيلان قبل سنتين كان بعنوان Climates.

أما الفيلمان الآخران المرشحان للمشاركة في مهرجان كان فهما Egg و Sut للمخرج سميح كابلانوجلو. لابد أن نذكر أيضا فيلم My Only Sunshine للمخرج رضا اردم وفيلم Pandora's Box للمخرج يسيم أوستا أوغلو. يعتبر درفيس زعيم من أبرز المخرجين الأتراك وقد سجل حضوره خلال سنة ٢٠٠٨ بفيلمه الجديد الذي يحمل عنوان Nokta.

تسعى السينما التجارية التركية إلى الاقتداء بالسينما التجارية في هوليود وقد تطرقت إلى عدة قضايا مثل التيارات الانفصالية الكردية والحجاب الإسلامي في الجامعات والعلاقات المضطربة بين تركيا والاتحاد الأوروبي، هكذا إذا يمكن القول إن الصناعة السينمائية التركية قد خرجت من أزمتها التي استمرت على مدى عشرة أعوام.

تقديم العرض العالمي الأول لفيلم رحلة إلى مكة

قدمت شركة إيمج نيشن أبوظبي، المملوكة بشكل كامل لشركة أبوظبي للإعلام، مساء الأمس العرض العالمي الأول لفيلم «رحلة إلى مكة» المستوحاة من قصة رحلة ابن بطوطة للديار المقدسة في مكة عام ١٣٢٥م والذي تم تنفيذه وعرضه بتقنية آي ماكس التصويرية. وأنتج هذا العمل السينمائي الضخم شركة كوزميك بيكجرز وشركة إس كي فيلمز، كما قامت الأخيرة بتوزيعه بالتعاون مع قناة ناشيونال جيوغرافيك.

وذكر إدوارد بورجيردينغ، المدير التنفيذي لشركة أبوظبي للإعلام و إيميج نيشن أبوظبي بقوله: «يعد فيلم رحلة إلى مكة تجربة سينمائية فريدة لديها قدرة كبيرة على نشر الثقافة في أوساط الشباب والكبار، وستلامس رسالة الفيلم الداعية للتسامح والاحترام نفوس جميع المشاهدين في

أبوظبي وبقية أجزاء العالم».

وأضاف: «لقد أسهمت إيمج نيشن بوضع أبوظبي على الخريطة الإعلامية العالمية، ويبدو جلياً من خلال فيلم رحلة إلى مكة كيف يمكن لهذه الحقبة الجديدة من صناعة الأفلام أن تبني جسوراً قوية بين الشرق والغرب».

وحضر المؤتمر الصحفي كل من: محمد خلف المزروعي، رئيس مجلس إدارة شركة أبوظبي للإعلام وإيمج نيشن أبوظبي. إدوارد بورجيردينغ المدير التنفيذي لشركة أبوظبي للإعلام و إيميج نيشن أبوظبي، جاك إبيرتز رئيس شركة ناشيونال جيوغرافيك فيتشر فيلمز، تاران دافيز المدير التنفيذي لشركة كوزميك بيكجرز، دومينيك كونينجام ريد رئيس شركة كوزميك بيكجرز، جونثان باركر المدير التنفيذي لشركة إس كاي فيلم»

آن فتاة الجاذبية الجديدة

تسعى هوليوود دوماً وراء هذه الميزة التي يصعب كشفها: مزيج من الإثارة والبراءة، الجرأة المادية والقيم الإيجابية، التبجح والصدق، كلها أمور تزيد مبيع التذاكر.

ويتحدث العاملون في هوليوود عن آن هاثاواي، الجميلة الأخرى ذات الشعر الداكن والعينين الداكنتين والتي قدّمت للجمهور بفضل غاري مارشال، صانع النجوم ومخرج فيلم Pretty Woman الذي اكتشف جوليا روبرتس. كان استوديو ديزني يبحث بوضوح عن شبيهة لأودري هيبورن عندما اختار مارشال هاثاوي لأداء دور البطولة، في الفيلم الذي أحرز نجاحاً ساحقاً في عام ٢٠٠١، Diairies. The Princess .

ترعرعت هاثاواي (٢٦ عاماً) في نيوجيرسي وشاركت في سلسلة تلفزيونية قصيرة قبل ولوج السينما من بابها العريض. بعد سبع سنوات، تحولّت إلى فتاة الجاذبية الحالية، بفضل رصيدها المتضمن مجموعة من الأفلام التجارية الناجحة، وإحساسها العالي في أدائها غير المتوقع لدور مدمنة منحت إجازة من مركز إعادة التأهيل لحضور حفل زفاف شقيقتها في فيلم .Rachel Getting Married وقد سرت مسبقاً أنباء عن احتمال فوز هاثاواي بجائزة أوسكار.